خدعة الانتقام

9

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799

تأليف : محمد عبد الله صالح
رسوم : ماهر عبد القادر

جميع الحقوق محفوظة

برقم الإيداع : 25343 / 2019
الترقيم الدولي 978/977/6781-10-8

جَاءَ بَعْضُ اللُّصُوصِ فِي اللَّيْلِ وَمَعَهُمْ رَئِيسُهُمْ، وَبَحَثُوا عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَرَكَهَا زَمِيلُهُمْ، فَوَجَدُوا عَلَى كُلِّ بَابٍ خَطًّا، فَوَقَفُوا فِي حِيرَةٍ، كُلٌّ مِنْهُمْ يُشِيرُ إِلَى بَابٍ، وَالْآخَرُ يُكَذِّبُهُ وَيُشِيرُ إِلَى بَابٍ آخَرَ، وَأَخِيرًا يَئِسُوا مِنْ مَعْرِفَةِ بَيْتِ قَاسِمٍ، وَعَادُوا خَائِبِينَ.

ذَهَبَ زَعِيمُ الْعِصَابَةِ لِيُقَابِلَ بَابَا مُصْطَفَى لَعَلَّهُ يَعْرِفَ مِنْهُ مَكَانَ الْبَيْتِ، فَوَصَفَ لَهُ الْمَكَانَ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْهِ مَعَ الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ، وَسَمِعَ مِنْهُ قِصَّتَهُ مَعَ الْجَارِيَةِ.

حَاوَلَ اللُّصُوصُ أَنْ يَصِلُوا إِلَى بَيْتِ قَاسِمٍ عَنْ طَرِيقِ بَابَا مُصْطَفَى الْخَيَّاطِ لَكِنَّهُمْ فَشِلُوا، فَهَدَّدُوهُ لِأَنَ كُلُّ الْبُيُوتِ فِي الْحَيِّ عَلَى أَبْوَابِهَا الْعَلَامَةَ نَفْسَهَا.

ظَنَّ اللُّصُوصُ أَنَّ الْخَيَّاطَ أَفْشَى سِرَّهُمْ، وَقَبَضَ ثَمَنَ تَضْلِيلِهِمْ فَخَطَفُوهُ فِي مَغَارَتِهِمْ وَعَذَّبُوهُ، وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا مِنْهُ نَفْعًا قَتَلُوهُ.

عَلِمَ كَبِيرُ اللُّصُوصِ مِنْ جَوْلَاتِهِ فِي الْمَدِينَةِ أَنَّ حَطَّابًا يُدْعَى عَلِي بَابَا تُوُفِّيَ أَخُوهُ فَسَكَنَ دَارَهُ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الثَّرَاءِ الْمُفَاجِئِ، فَعَرَفَ مَكَانَهُ، وَعَادَ لِيُفَكِّرَ فِي حِيلَةٍ يَدْخُلُ بِهَا الْمَدِينَةَ مَعَ رِجَالِهِ بِأَمَانٍ، فَيَنْتَقِمَ مِنْهُ وَيَقْتُلَهُ وَيَدْفِنَ سِرَّ الْمَغَارَةِ مَعَهُ.

دَخَلَ شَيْخُ اللُّصُوصِ بَوَابَةَ الْمَدِينَةِ فِي هَيْئَةِ تَاجِرِ زَيْتٍ، مَعَهُ أَرْبَعِينَ جَرَّةً كَبِيرَةً، وَكَانَ عَلَى الْبَوَّابَةِ حَرَسٌ وَجُنْدٌ، لَكِنَّهُ قَدَّمَ لَهُمْ بَعْضَ الْهَدَايَا فَسَمَحُوا لَهُ بِدُخُولِ الْمَدِينَةِ دُونَ تَفْتِيشٍ.

ذَهَبَ شَيْخُ اللُّصُوصِ إِلَى عَلِي بَابَا وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ تَاجِرُ زَيْتٍ، وَأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ كُلَّ عَامٍ ضَيْفًا عِنْدَ أَخِيهِ قَاسِمٍ، وَوَضَعَ الْجِرَارَ الْأَرْبَعِينَ فِي فِنَاءِ مَنْزِلِهِ.

كَانَ فِي كُلِّ جَرَّةٍ مِنَ الْجِرَارِ لِصًّا مِنْ عِصَابَةِ الْأَرْبَعِينَ حَرَامِيًّا، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ زَعِيمُهُمْ عَلَى إِشَارَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِيَخْرُجُوا فِي اللَّيْلِ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ عَلِي بَابَا وَعَائِلَتِهِ.

شركة المجد للتوزيع والنشر
01006372799